مخطوطات ... الرياض

يا حسن هاتيك بشرى عند ذي أسف — على الشبيبة والعيش الذي نضبا
لم يرع حق شباب كان يصحبه — ما لم يجب إليه فقده العطبا
لو لم يكن حفظه إلا بأن له — حق الرضاع على إخوانه وجبا
أخي وأخي الغي وتربي كان مولدنا — معا فربتني الأيام حيث ربا
تضمنا حجر أم في رضاعتنا — وملعب حين ناغت بيننا اللعبا
إن الشباب لمألوف لصحبته — تلك القديمة منكي إذا ذهبا
والشيب مستوحش منه لغربته — والشيء مستوحش منه إذا غربا

## وقال أيضا

وما فتك بعض الحي بعضا بناهك — قواه إذا ما جاء حي يحاربه
وما لطم بعض الموج في البحر بعضه — بمانعه تغريق من هو راكبه

## وقال وهي طويلة لم نجد منها غير هذا

أمسى الشباب رداء عنك مستلبا — ولن تدوم على العصرين ما اعتقبا
أعزز علي بأن أضحت مناسبه — تدرس فيه وفي أيامه ندبا
سقيا لأزمان لم أنشقه من أسف — لما تولى وما بكيت ما ذهبا
أيام أستقبل المنظور منتهجا — ولا أحن إلى المذكور مكتئبا
لله درك من عهد ومن زمن — لا تبعدا بعدا بالرغم أو قربا
إذ أصحب الدهر مغترا بصحبته — إذا أعار متاعا خلته وهبا
لا أحسب العيش يبلى ثوب حبرته — ولا أخال زماني يعقب العقبا
أغدو فأجني ثمار اللهو دانية — ميل الغصون وأرمي صيده كثبا

بينا

بينا كذلك إذ هبت مزعزعة — أضحى لها مجتنى اللذات محتطبا
يا ظبية من ظباء كان مسكنها — في ظل غصنين إذ ظل الضحى التهبا
فيئي إليك فقد هزته معصفة — لم تترك ورقا منه ولا هدبا
أصبحت شيخا له سمت وأبهة — يدعونني البيض عما تارة وأبا
وتلك دعوة إجلال وتكرمة — وددت أني معنى بها لقبا
قد كنت أدعى ابن عم مرة وأخا — حتى تقلب دهر يعقب العقبا
واها لذلك في الأنساب من نسب — لكن يا عم لا واها ولا نسبا
عجبت للمرء لا يحمي حقيقته — مسلوبة كيف يحمي بعدها سلبا
دع الخلافة يا مغتر من كثب — فليس يكسوك منها الله ما سلبا
أترتجي لبسها من بعد خلعكها — هيهات هيهات فات الضرع ما حلبا
تالله ما كان يرضاك المليك لها — قبل احتقابك ما أصبحت محتقبا
حتى أزالك عنها ثم أبدلها — كفؤا رضا لذات الله منتجبا
فكيف يرضاك بعد الموبقات لها — لا كيف لا كيف إلا المين والكذبا
هذي خراسان قد جاست خلالها — تزجي لنقض أخيها عارضا لجبا
كالبحر ألقى عليه الليل كلكله — وزعزعت جانبيه الريح فاضطربا
خيل عليهن آساد مدربة — تأجموا الأسل الخطي لا القصبا
مستلئمون حصينات مغافرهم — ملثمون حبيك البيض واليلبا
والمصعبيون قوم من شمائلهم — قتل الملوك إذا ما قتلهم وجبا
هم الألى ينصرون الحق نصرته — ولا يبالون فيه عتب من عتبا

Copyright © King Saud University